وقال .

(مطارحة الوسائد في النوادي ... مميزة اللئام من الكرام) .

(يطاهن الكريم بأخمصيه ... وهن يطأن اقفاء اللئام) .

وقال في أخرى .

(وكلفني من بلايا الفراق ... حكما يطاع وما أن يطاق) .

(رقيب يعوق وخل يعق ... وحسن يروق ودمع يراق) .

(وقلب يصب ودمع يصب ... ونفس تشاق وروح تساق) .

(سقى ا حالين من دهرنا ... طراد العناق وطيب العتاق) .

وقال .

(اثنان أجمع أهل الآداب ... أن لا يعابا) .

(المستميح شرابا ... والمستعير كتابا) .

125 - أبو جعفر محمد بن إسحاق بن علي البحاثي .

زينة زوزن وظرف الظرف وريحان الروح يقول في هجاء لحيته الطويلة .

(يا لحية قد علقت من عارضي ... لا أستطيع لقبحها تشبيها) .

(طالب فلم تفلح ولم تك لحية ... لتطول إلا والحماقة فيها) .

(إني لأظهر للبرية حبها ... وا يعلم أنني أقليها) .

ويقول في ذم خال على وجه بعض من يهجوه .

(أبو طاهر في الشوم واللوم غاية ... بعيد عن الإسلام والعقل والدين) .

(على وجهه خال قريب من أنفه ... كمثل ذباب واقع فوق سرقين) .

وله في مرثية أبي بكر الصبغي الذي تقدم ذكره من نتفة .

(وارحمتا لشبابه ... إذ لم يمتع بالشباب)